إشعياء والصوم الكبير

(٢٧٣) نبوات إشعياء خلال الصوم الكبير - إجتماع خدمة

باقول الخدام المفروض في الكنيسة القبطية يكونوا مُتان.. خصوصًا صدقوني يعني أنا مش عاوز أبالغ وأقول إن الأيام دي أيام وحشه جدًا والتيارات الفكرية كتيرة خالص وأهو أي واحد في المسيح ماشي لكن إللى بيبقى دارس وعارف أسرار الكنيسة القبطية والجمال إللى فيها والحاجات الحلوة المستخبية؛ يقولك بس ما فيش أحلى من كدة مايعجبوش أي أكل تاني.

إنتم معاكم الكتاب دة مش اتوزع عليكم كلكم.. أنا كنت أحب يتكتب كدة بدل سبت الرفاع قولنا نسميه سبت الإستعداد بدل أحد الرفاع نسميه أحد الإستعداد، وبدل الأسبوع الأول كنا نسميه أسبوع الإستعداد لأن هو مش الأسبوع الأول من الصيام.. وبعدين الأسبوع التاني نسميه الأسبوع الأول لأن معروف إن المسيح صام أربعين يوم وكنيستنا إحنا زودت أسبوع يبقى الأسبوع الزيادة ده أسبوع

الإستعداد مش الأسبوع الأول من الصيام مظبوط كدة وحتى في القطمارس مكتوب كدة بس هو يظهر لما نقلوا من كتاب تاني نقلوه كدة.

القراءات كتيرة طبعًا من إشعياء لدرجة إن مافيش يوم واحد في الصيام كله مافيهوش قراءة من إشعياء.. يوم واحد.! إذًا واضح إن الكنيسة حسِت إن إشعياء ده هو يعني عبارة عن نبي، مش نبي بيتنبأ عن المسيح لأ.. يتنبأ عن المسيح دي سهلة يعني مثلاً يقول إن المسيح يولد من عذراء دي سهلة برضه.. لكن إشعياء كان بيلقي الضوء دايمًا على أحداث العهد الجديد مثلاً عاوز يتكلم عن آلام المسيح فبدل ما يتكلم عن الآلام يقول المسيح إتصلب على الصليب وخلصت الحكاية، أو زي داود النبي ***"ثقبوا يديَّ ورجليَّ إقتسموا ثيابي وعلى لباسي ألقوا القرعة"..*** أهي دي نبوة.

إشعياء ما يعملش كدة.. إشعياء لما تقرا أصحاح ٥٣ تلاقيه زي ما تقول داخل جوة مشاعر المسيح من جوة ومشاعر النفس يقولك أحزاننا تحملها وحملها أحزاننا حملها وأوجاعنا

بجراحاته شُفينا.. مش بيقول المسيح إتجرح؛ لأ.. بيقولك بجراحاته شُفينا.! لدرجة بصراحة يعني أنا ماقدرش في العهد الجديد أوصل للعمق إللى وصله إشعياء.! يعني إشعياء ده مرة خلاني أفكر كدة وقولت آه بجراحاته شُفينا يعني أنا أجرح المسيح بخطيتي أنا أجرحه، والجرح إللى أجرحه بيه هو إللى يطلع منه دم يشفيني.! إشعياء إزاي وصل للحاجات دي.! فإشعياء أكتر من نبي.. إشعياء بنسميه الإنجيل الخامس.. يعني أربع أناجيل وإشعياء الإنجيل الخامس.. إشعياء عاش مع المسيح بمشاعره الرقيقة، إشعياء السفر أصلاً مكتوب شعر يعني شعر.. يعني واحد شاعر.. وعارفين طبعًا إن الشاعر بتبقى مشاعرة مرهفة.. فده راجل بيكتب شعر فمش ممكن يعدي على الحاجات بتاعة المسيح دي إلا بتأملات لطيفة.

الصيام الكبير أصلاً رحلة يحس بيها أي واحد.. يعني أنا لما حطيت النبذة الصغيرة التافهة دي بتاعة رحلة قولت رحلة الصوم المقدس، ومرة رحلة إلى حضن الآب؛ كنت بافتكر

يعني إن ده إختراع يعني.! لما أبونا ويصا ترجم الكتاب بتاع الصوم الكبير رحلة إلى الآب.. حاجة كدة أو إلى الله.. أنا بادوَّر في الكتب دلوقت لقيت مؤلف تاني كاتب كتاب برضه رحلة الصوم الكبير بالتعبير ده.. دي مش شطارة يعني ولا حاجة أنا مش بتكلم عن الموضوع ده، لكن قصدي أقول إللى بيعيش في الكنيسة بيعيش في إحساساتها من غير ما يحس.. بلاش، إفرض إن مش واحد شاطر قوي ولا بيعرف يكتب ولا يعمل تبص تلاقيه حضر الصيام الكبير كأنه ماشي في رحلة سِلمة.. أسبوع أسبوع.. أسبوع بينقله لحاجة، وأسبوع بينقله لحاجة، وأسبوع بينقله لحاجة، وهكذا... فالحقيقة يعني عشان ما أخدش وقت كتير أنا مش هاتكلم في الموضوع بالتفاصيل؛ كل إللى هانعمله المرة دي ولو إننا في أواخر الصيام إن إحنا بنفتح نقط تفيدكم.. في المرات الجاية إن شاء الله نبتدي الصيام الكبير تمسك موضوع زي ده وتدرسه يعني الرحلة مثلاً رحلة الصوم الكبير أو رحلة إلى حضن الآب أنا عملت فيها stress على الأناجيل بس بتاعة القداسات

بس الأناجيل (أناجيل الآحاد).. والجماعة الروس برضه في الكتب بتاعتهم برضه عملوا stress على أناجيل الآحاد.. إحنا النهاردة ربنا أرشدنا كدة يعني بدون ترتيب إن إحنا نعمل stress على إشعياء النبي.. وإشعياء النبي فعلاً لما تقرا السفر بتاعه تلاقيه لذيذ، يعني مثلاً لما تقرأ إشعياء في الأصحاحات الأخيرة، يعني مثلاً لو وصلت للأصحاح ٦٥ و٦٦.. ٦٦ تلاقيه بيتكلم عن يوم الخمسين.! مثلاً الآية ٨ في ٦٦ آخر أصحاح بيقول كدة دي أحداث برضه يوم الخمسين، إللى عاوز أقوله إن مش دي البداية بتاعة إشعيا.. إشعيا بادي بداية صعبة يعني أنا باقولك النهاية لكن إشعيا بادي بداية صعبة بادي عمال يشتم في شعب بني إسرائيل ويهددهم ويقولهم الويل ليكم ويقولهم الثور يعرف قانيه والحمار معلف صاحبه أما شعبي فلا يعرف ولا يفهم يعني بيهزّأهم.. تهزيء جامد جدًا، شوفت بقى آخر أصحاح بيتكلم عن إيه.! يعني أول أصحاح بيتكلم عن إيه.! ده يعني خلاصة كلامي إللى أنا عاوز أقوله إن إشعياء فعلاً يعتبر لما تقرا فيه كأنك ماشي في رحلة برضه

بينقلك واحدة واحدة.

والعجيب جدًا من القراءات بتاعة الصيام الكبير مترتبة يعني مثلاً الأسبوع الأول واخد التلات أصحاحات من إشعياء بالترتيب، يعني مش مثلاً زي أي قراءات تانية في أي سفر ياخد من وراء شوية ومن قدام شوية ويرجع تاني لوراء ويرجع تاني لقدام لأ.. كأن إشعياء ده ماشي معانا step by step غصبٍ عنك تلاقيه كدة، وبعدين تجد إن إشعياء نفسه سفر مقسوم نصين يعني لغاية الأصحاح الـ ٣٩ أو ٣٨ ٣٧ يعني إللى هي من أول حصار أشور لأورشليم أيام سنحاريب الملك ده نص شوية يعني صعب، كله تهديدات وإن ما كنتوش تتوبوا وترجعوا إلى آخره.. النُص التاني من أول بعد ما سنحاريب حاصر أشور وبعد ما ربنا شفى حزقيا الملك تلاقي كله تعزيات.. حتى تلاقي بقى من الحاجات الملحوظة اللطيفة قوي إن الأحد إللى فات ده كان حد النُص فحد النُص إنتهى بالنُص الأولاني من الصيام، وريني النُص الأولاني من الصيام كدة.!! النُص الأولاني من الصيام بيتكلم فيه عن

محبة المال وعن التجربة وعن التوبة والإبن الضال والوحش، وإللى راح عاش في حتة في كورة بعيدة والسامرية وبتاع.. إللى بعد كدة بقى بيتكلم عن الراجل إللى إتشفى، ويتكلم عن الراجل إللى عينيه كانت عمية وفتحت، وبيتكلم عن دخول المسيح أورشليم وعن الخلاص والصليب، يعني النُص التاني من الصيام له طعم غير النُص الأولاني من الصيام.. بس مابيحسش بالطعم ده إلا إللى داق النُص الأولاني.. إللى داق النُص المر؛ يحس بالنُص الحلو.. وإللى ماداقش النُص المر مايدُقش النص الحلو.

الأسبوع الأولاني إللى إحنا بنسميه أسبوع الإستعداد الناس لازم تستعد للصيام، الكنيسة بتتكلم عن الصوم وشروط الصوم والصلاة والصدقة وصلاة أبانا الذي، والأسبوع إللى بعديه برضه عن محبة المال.. فإحنا هاناخد من إشعياء الأصحاحات التلاتة الأولانيين دول.

بسرعة كدة أنا هاتكلم يعني حالتكم إيه قبل الصيام ده أسبوع إستعداد.؟! يقولك شعبي لا يعرف شعبي لا يفهم..

ناس لا بتعرف ولا بتفهم.. صدق إللى بينكروا الصيام دول لا بيعرفوا ولا بيفهموا.! في الآية إللى بعديها ***"تزدادون زيغانًا كل الرأس مريض وكل القلب سقيم"..*** شوف تصور بقى إن الجسم كله مريض وسقيم، يعني الناس إللى ماجربوش الصيام دول يبقوا مرضى.! شوفت إزاي.!! مش الناس بتقولك لما يصوموا بعدين يتعبوا صحيًا، تعرف بقى في الأصحاح في آخر أسبوع بقى في آخر أسبوع في الأصحاح ٥٨ يتكلم كدة إشعياء يقول عن الصوم ***"حينئذ تنبت صحتك"..*** في الآية ٨ دي قراءات الأسبوع الأخير ***"حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك وتنبت صحتك سريعًا ويسير برك أمامك"..*** آية ٨ أصحاح ٥٨ ***"ومجد الرب يجمع ساقتك".***

حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك وتنبت صحتك كويس.. أول الأسبوع كان بيتكلم بيقول ***"كل الرأس مريض وكل القلب سقيم من أسفل القدم إلى الرأس ليس فيه صحة بل جرح وإحباط وضربة طرية لم تعصر ولم تعصب ولم تلين بالزيت"..*** دي حاجات يفهموها الدكاترة بقى.. الأول

الضربة الطرية دي تعصر خراج يعني وبعدين تعصب وبعدين يحطوا عليها مرهم ولا حاجة تلين.. المهم يعني آدي البداية وآدي النهاية.. آدي الأسبوع الأول وآدي الأسبوع الأخير.. في الأسبوع الأولاني برضه يقولهم حاجة لطيفة خالص، يقولهم تعرفوا لما تباتوا تصلوا من هنا لبكرة مش هاسمعلكم عشان إنتم ماصومتوش.. لأن الصوم بيحمل جواه التوبة.. واحد إبتدى يصوم يعني يصوم عن الحاجة الوحشة مادام إبتدى يصوم يبقى إبتدى يتوب، لما مابتداش يصوم يبقى لسة ماتابش يبقى الصلاة بتاعته تتقبل.؟! فاهمين ولا مش فاهمين.! بيقول كدة الأصحاح الأولاني آية ١٥ ***"فحين تبسطون أيديكم أستر عينيَّ عنكم وإن كثرتم الصلاة لا أسمع أيديكم مملوءة دمًا"..*** لسة ماصومتوش.. مادام ماصومتوش يبقى الصلاة مش هاسمع وده إللى قاله وتلاقيه برضه بيتقرأ في الأناجيل في الأسبوع الأولاني في قراءاتنا في الأسبوع يقولك ليه ماعرفناش نطلع هذا الشيطان.؟ نقوله إن هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم.. تعلموا فعل

الخير ده الجزء الإيجابي في الصوم.. شوفوا بقى مش هاسمع الصلاة بتاعكم ليه.؟ في الآية ٢٢ ***"صارت فضتك زغلاً وخمرك مغشوشة"..*** الفضة فيها معادن تانية مش فضة نضيفة يعني وخمرك مغشوشًا ***"رؤساؤك متمردون ولغفاء لصوص"..*** لغفاء لصوص يعني إيه مش همَّ يسرقوا الرؤساء لأ.. يخلي ناس يسرقوا وهمَّ يحموهم -لغفاء يعني يداروا عليهم- ويقوله كدة مثلاً في الآية ١٣ ***"لا تعودوا تأتون بتقدمه باطلة".. "البخور هو مكرهة لي"..*** يعني هاتقعدوا تصلوا هاكرهكم أكتر يعني كل ماتصلوا لي أكتر كل ماكرهكم أكتر.! شوفوا قد إيه عشان توريكم قد إيه بيوضح إشعياء عمق الحالة، البخور مكرهة لي.! الصوم في مفهومه الأولاني خالص كمبتدئين في الصيام إحنا لسة في الأسبوع الأولاني في الآية ١٠ في الأصحاح التاني بيقول ***"أدخل إلى الصخرة واختبئ في التراب"..*** من علامات الصوم الأولانية الإعتكاف.. شوفت تعبير أجمل من كدة.! ***"أدخل الى الصخرة وإختبئ في التراب من أمام هيبة رب الجنود"..***

الإعتكاف صفة من صفات الصوم.. يعني إللى عايز يصوم صوم كويس؛ يادوبك يحضر قداسه ويقعد فترة بعد الظهر ما يقعدش يضيع وقته في أي حاجة تانية، يعتكف.. ده منهج الكنيسة طول عمره.. يعني حتى بالنسبة للرهبان الحاجات دي.. طيب إيه كمان شرط أساسي لقبول الصلاة، إحنا قولنا الصوم، الإعتكاف، الإتضاع.. المديحة إللى بنقولها من أول الصيام بنقول (المحبة هي أساس البنيان والتواضع يقوي أركانه) إذا كنت مش هاتتضع يبقى مش هاتُقبَل صلاتك، فشوف في الآية ١١ **"توضع عينا تشامخ الإنسان وتخفض رفعة الناس"..** وفي الآية ١٢ ***"قال رب الجنود يومًا على كل متعظم وعال وعلى كل مرتفع فيوضع"..*** الإتضاع علامة من علامات الصيام أو شرط يعني.. الصوم في حقيقته كتير من الآباء إتكلموا عنه إن هو الطريق لصلب الذات، ودي تلاقيها في الأصحاح التاني في آخر آية ***"كفوا عن الإنسان الذي في أنفه نسمة لأنه ماذا يُحسَب"..*** بطلوا بقى تتكلموا وتقول أنا.. كفوا عن الإنسان.. يعني أشطبوا بقى البني آدم

ده.. ده البني آدم ده أتاريه عبارة عن نسمة، تطلع النسمة دي منه مايفضلش فيه حاجة.! فآدي صلب الذات في أروع ما يمكن أن يصوره الكتاب المقدس في آية واحدة بيعيشها إشعياء ***"كفوا عن الإنسان الذي في أنفه نسمة".***

في الأصحاح التالت.. في الأسبوع الأول والتاني بنتكلم دايمًا عن إن إحنا مانتكلش على المال.. ماتعبدوش ربين الله والمال، أنظروا إلى طيور السماء لا تحصد.. دي إللى بيسميها إشعياء في مفهومه هو السند.. مش بيقولك فلان ده مسنود.! فبيقولك ***"رب الجنود ينزع من أورشليم ومن يهوذا السند والركن"..*** ماحدش بعد كدة يقول إن أنا مسنود، إللى عاوز يتسند يتسند على مين.؟ على ربنا.. لكن إللى مايتسندش على ربنا يبقى مسنود على الهواء.! هايتسند على إنسان زيه.! ملعون الإتكال على البشر.. يبقى إللى يتسند عليه يتسند على الفاضي.. فيه حتة بقى للبنات.. الصبيان بقى يسدوا ودانهم شوية.. لكن على كل حال الصبيان الأيام دي بقوا وحشين كمان، يعني بقوا برضه بيروحوا للكوافير.!

وبيقولك أنا بقيت أسمع الحاجات دي حاجات عجيبة جدًا.! طبعًا دانيال لما صام ماعملش إيه يقولك ***"لم أدهن"..*** يعني ماحطش ريحة وبتاع.. الأصحاح الثالث إللى بتقراه الكنيسة ***"وقال الرب من أجل بنات صهيون يتشامخن ويمشين ممدودات الأعناق"..*** يعني بيحطوا يعني بيتزينوا وبتاع وحاجات زي كدة عشان يبان شكلهم كويس، ويعاكسوا الناس وبتاع ويلفتوا الأنظار.. ويقول كلام وحش خالص عليهم، خالص.. العصائب والسلاسل وحناجر الشمامات، وبتاع.. والأحراز والخواتم وخزائم الأنف والثياب المزخرفة، أتاري دي مش حاجات الموضة بتاعة القرن العشرين؛ دي حاجات أتاريها قديمة دي كانت أيام إشعياء برضه كل الحاجات دي.! طيب هاتعمل إيه ياربي.؟ قال شوفوا عِوض الطيب هاخلي يطلع منهم عفونة، ريحتهم تنتن.! عوض المنطقة حبل.. الأحزمة الجميلة دي المستوردة من الخارج تبقى مطرحها حبال.. عوض الجدائل الضفاير يعني والكوافير؛ هاقرعلهم شعرهم قرعة.. وعوض

الديباج زنار مسح، وعوض الجمال كي، واخد بالك إزاي.!
الفكرة الأساسية في الموضوع ده إن الصيام يعني الصيام من القلب.

هالخصلك نقط صغيرة.. الصلاة والبخور مكرهة قدام ربنا من غير الصوم.. لازم الحاجات الوحشة تتشال.. الفضة إللى مليانة زغل دي لازم تبقى فضة نظيفة.. الإعتكاف مهم في الصوم ***"أدخل إلى الصخرة واختبئ في التراب"..*** الإتضاع مهم ***"توضع عينا تشامخ الإنسان وتُخفض رفعة الناس"..*** صلب الذات.. صلب الذات.. كفوا عن الإنسان.. الصيام مع مباهج العالم الكذابة ماتركبش الإتنين مع بعض.. ده الجزء الأخير إللى إتكلموا عليه.. نبقى خلصنا الأسبوع الأولاني أسبوع الإستعداد.

الأسبوع التاني -أو الأسبوع الأولاني- من النقط اللطيفة طبعًا هو هايقرا من الأصحاح الرابع برضه للأصحاح السابع تقريبًا مقتطفات منه زي ماهو مكتوب عندك.. بيقول ربنا أنا بقى مادام إنتم مشيتوا معايا ونويتم تصوموا؛ أنا هانضفكم..

الصيام ده عملية غسيل.. هاتنضفنا إزاي ياربي.؟ قال بروح الإحراق، بروح القضاء وبروح الإحراق.. وإللى قرا في كتاب الإفخارستيا بيقولك إن يوم الرب أصلاً في طبيعته مش يوم متعة بس ده مش بتاكل جسد المسيح ودمه وبس؛ لكن يوم دينونة.. يعني الإتنين مع بعض.. لأن إنت بتروح تدين نفسك وبعدين تاخد المسيح.. فالإتنين دول لازم يمشوا مع بعض، فهو هنا بيقول أغسل ***"إذا غسل السيد قذر بنات صهيون... بروح القضاء وروح الإحراق"..*** مهم جدًا في الصيام قراءة الكتاب المقدس لأن في الواقع الكنيسة بتاعتنا رتبت القراءات الكتيرة دي عشان خاطر ملازمة للصوم.. والصوم من غير قراءة كتير مايسببش تعزية للنفس، فبيتكلم هنا عن شريعة ربنا.. وكلامه في الأصحاح الخامس، في الأصحاح الخامس بيتكلم عن حاجتين.. إحنا في الكنيسة بنقرا لا يمكن أحد أن يعبد سيدين الله والمال.. يعني مش ممكن الواحد يعرج بين فرقتين.. طيب مين بقى إللى يوريني الصح والغلط.؟ قال كلمة ربنا إللى توريلك الصح والغلط..

ففي الآية ٢٠ ***"ويل للقائلين للشر خير وللخير شرًا الجاعلين الظلام نورًا والنور ظلامًا الجاعلين المر حلوًا والحلو مرًا"..*** يبقى دي نوع من المراوغة مع ربنا.. النقطة التانية بيقولك مابيدرسوش في الكتاب.! لو كانوا درسوا في الكتاب المقدس كانوا يعرفوا يصوموا كويس وماينحرفوش ***"لأنهم رذلوا شريعة رب الجنود واستهانوا بكلام قدوس إسرائيل"..*** رذلوا كلام رب الجنود في الآية ٢٤ ***"واستهانوا بكلام قدوس إسرائيل"..*** الصيام في الواقع بيسلك الودان والعينين والحاجات دي.. دايمًا المسيح كان يقول كدة ***"لكم عيون ولا تبصر ولكم آذان ولا تسمع"..*** هنا إشعياء بيقول كدة ولا تفهموا ***"تسمعوا سمعًا ولا تفهموا وابصروا إبصارًا ولا تعرفوا غلظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه وأطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه فيرجع ويشفى"..*** وإحنا قولنا إن الشفا هو النتيجة الأخرانية للصوم.

في الأصحاح السادس في الواقع حتة لذيذة جدًا عن الصوم تنفعنا إحنا كخدام، تقولي طيب مافيش نصيب في الصيام

ده للخدمة.؟ أقولك آه الصوم حلو قوي للخدمة.. يعني الأصحاح السادس لما إشعياء إتكلم وقاله ويل لي لأني هلكت، وأنا ساكن بين شعب نجس الشفتين.. أنا نجس الشفتين وساكن بين شعب نجس الشفتين.. فقاله طيب من أرسل فقاله أنا المسيح شخصيًا.! فإشعياء لما ربنا طهَّره بالجمرة النارية إللى خدها من على المذبح؛ أخد قوة يطلع بيها يخدم.. وإشعياء ماكانش يجرؤ أبدًا إنه يطلع يخدم إلا لما الجمرة دي مست قلبه ومست حياته.!

طيب إسمعوا يا جماعة.. الأسبوع التاني ده مش بيقول ما تخافوش ***"لا تهتموا بالغد"..*** لأن أشهر آية في الأسبوع التاني ده ***"لا تهتموا بالغد"..*** مش دي مشكلة الناس الأيام دي.؟ دايمًا خايفة من بكرة.! فإحنا نقول للناس لا ما تخافوش ربنا هايستلم بكرة.. شوف إشعياء بقى يعبر عنها تعبير لذيذ إزاي في الآية ٤ وقُل له إحترز ده بيقول لآحاز بيقوله بص إهدا ***"إهدأ لا تخف ولا يضعف قلبك"..*** يعني إيه إهدأ لا تخف لا يضعف قلبك.؟ يبقى دي يعني لا تهتموا بالغد خليك

هادي.. المسيحي هادي ***"إهدأ لا تخف ولا يضعف قلبك"..*** خلصنا الأسبوع التاني أو الأسبوع الأول.

الأسبوع إللى بعديه من أول الأصحاح التامن لـ ١٣ لما قال الأسبوع إللى قبليه إهدا لا تخف؛ رجع تاني يقول لأ خاف هنا في الأسبوع ده.! طيب يخاف من مين.؟ تخاف من ربنا بس، هو ده إللى تخاف منه ***"قدسوا رب الجنود فهو خوفكم وهو رهبتكم"..*** ماتخافوش لكن خافوا من ربنا زي ما بولس الرسول قال ***"لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة"..*** يعني ما تهتموش خالص بحاجة بس إهتموا بالصلاة.. فهنا إشعياء بيقول إهدأ لا تخف ورجع تاني ويقول ما تخافش من حاجة أبدًا بس خاف من ربنا.. وبعدين يقول كدة حتة تنفعنا كخدام خالص بيقول ***"صر الشهادة إختم الشريعة بتلاميذي"..*** فيه ناس -إحنا لسة في الأسبوع التالت إللى هو أحد التجربة- فيه ناس دول إسمهم تلاميذ ربنا أو خدام ربنا أو يعني المسيحيين.. المسيحي زمان يعني كان إسمه تلميذ، دول خلاص إتكلوا على ربنا رموا العالم وراهم، دول إتحددت

معالم الطريق إللى ماشيين فيه.. حتى ولو لهم سقطات في السكة؛ لكن همَّ خلاص قصدوا ربنا وماشيين، ولآخر نسمة في حياتهم.. فبيقول له ***"صر الشهادة إختم الشريعة بتلاميذي"..*** مش كل الناس هاتفهم كلامي ولا تخاف على شريعتي؛ إلا التلاميذ بتوعي بس همَّ.. فيه حاجة مهمة خالص الأسبوع ده طبعًا بتاع التجربة يبقى إحنا داخلين على الأسبوع إللى بعديه بتاع الإبن الضال.

الإبن الضال بقى لما أبوه سابه، سابه يروح في كورة بعيدة ويتبهدل.! قال آه سابه يروح في كورة بعيدة ويتبهدل ليه كدة ده مش أب ده.! لأ مش الأب برضه يسيب إبنه يتربى شوية.! عشان كدة هاتلاحظ ملحوظة خطيرة جدًا من أول الأصحاحات دي لشعب بني إسرائيل.. إن كل تأديب للشعب القصد منه إن الشعب يرجع لربنا.. يعني مش ربنا بيتغاظ مش بينتقم في الأصحاح التاسع ***"والشعب لم يرجع إلى ضاربه ولم يطلب رب الجنود"..*** الشعب لم يرجع إلى ضاربه.. ضاربه إللى هو ربنا.. فالضرب هنا المقصود منه إن

الإنسان يتوب يعني ياخد قلمين عشان يتوب.. فدي القصة بتاعة الإبن الضال.. إحنا إتكلمنا عن الإتضاع طيب ما إنت عارف إن التجربة بتاعة المسيح التجربة عارف إن التجربة الأولانية كانت تجربة تشكيك في أبوة الله يقوله ***"إن كنت إبن الله فقل للحجارة تصير خبزًا"..*** التجربة التانية كان بيقوله إرمي نفسك من على جناح الهيكل ليه.! طيب وإيه يعني فايدتها.؟! قاله يعني على الأقل لما تعملها -يعني لا سمح الله إحنا مش بنتكلم عن المسيح يعني لأي واحد يتجرب التجربة دي- على الأقل لما تعملها تقع في الكبرياء تبقى قلبك متكبر.! إحنا قولنا شرط أساسي للصوم الإتضاع في الأول.. رجع تاني يقول كدة في الآية ١٢ في أصحاح ١٠ ***"فيكون متى أكمل السيد كل عمله بجبل صهيون وبأورشليم أني أعاقب ثمرة عظمة قلب ملك أشور وفخر عينيه لأنه قال بقدرة يدي صنعت وبحكمتي لأني فهيم"..***

إسمع بقى يا راجل إنت يا إللى مابتفهمش الآية ١٥ ***"هل تفتخر الفأس على القاطع بها أو يتكبر المنشار على***

مرددة".. المنشار يقول أنا إللى نشرت.! مرة دكتور كدة مصري لطيف متدين حلو كويس عمل عملية كانت خطيرة جدًا لراجل كان كبير قوي من بلد أجنبية.. فبيقولوله يعني متشكرين جدًا ده إنت راجل عظيم وبتاع فرد عليهم قال شوفتوا المشرط إللى كان في إيدي ده إللى باشتغل بيه أنا في إيدين ربنا عامل زي المشرط الحديد ده إللى مابيفهمش لسة.. إذا كان ربنا هو إشتغل بالمشرط يبقى تشكروا ربنا ما تشكرونيش أنا مثلاً فهو هنا بيقول نفس expression نفس التعبير ده ***"هل تفتخر الفأس على القاطع بها أو يتكبر المنشار على مرددة كأن القضيب يحرك رافعه"..*** الأصحاح ده كله بيتكلم عن الكبرياء.. ودي كانت التجربة التانية إللى بيجرب بيها الشيطان ولاد ربنا، خلاص.! التجربة دي كلها القصد من الضرب كله من الحاجات دي كلها إن إحنا نرجع ونتوب لربنا.

هامشي بسرعة كدة الأسبوع بتاع الإبن الضال من أول أصحاح ٢٥ كدة ليه هو نط الحتة الكبيرة دي ليه مين

يعرف.؟ مين يعرف ليه نط الجزء ده كله.؟ إحنا كنا ماعرفش الأصحاح الـ ١٢ ولا إيه وبعدين نطينا وبصينا لقينا نفسنا في أصحاح كام ٢٥ ليه.؟ ليه.؟ أصل كل الأصحاحات إللى فاتت دي كلها إللى إحنا نطيناها نبوات مش على شعب إسرائيل نبوة على مصر، نبوة على بابل، نبوات على يعني البلاد المختلفة.. لكن إحنا هنا بالصيام ده مخصوص لأولاد ربنا فإحنا نطينا الجزء ده.! إحنا دلوقت -إسمعوا الكلام الحلو إللى جاي ده- إحنا دلوقت في الأسبوع بتاع الإبن الضال، الإبن الضال ده كان راجل بعيد ورجع، شوفوا بقى بيقول عليه إيه.. الولد لما رجع إبتدى يشكر ربنا الآية ١١ ***"من أطراف الأرض سمعنا ترنيمة مجدًا للبار"..*** في الآية ٢٢ في الأصحاح ٢٤ ***"ثم بعد أيام كثيرة يتعهدون"..*** الولد رجع لباباه يقوله أتعهد يا أبي أخطأت مش ده تعهد ولا إيه.؟! تعهد يعني تعهد إني أنا مش هارجع مرة تانية للخطية.. ألطف بقى ما في الأصحاح ٢٥ العجل المسمن إشعياء ذكره هنا بعد التعهد علطول يقول ***"ويصنع رب الجنود لجميع الشعوب في هذا***

الجيل وليمة سمائن وليمة خمر على دردي سمائن ممخة دردي مُصفى".. يعني اللحمة بتاعته متصفية وملبانة كدة من الشحم ممخه.. وليمة سمائن ووليمة خمر تقول على دي إيه مش جسد الرب ودمه.! المسيح والخمر إللى هو دمه، طب إشمعنى بقى الأصحاح ده يتقرا في الأسبوع بتاع الإبن الضال.؟! ماهي كدة مش لما رجع الإبن الضال عمل تعهد، وبعد ما عمل تعهد مش أكل من العجل المُسمن.! فالكنيسة كتر خيرها إختارتلنا الأصحاح ده نقراه في الأسبوع بتاع الإبن الضال.. وطبعًا المقصود بالعجل المسمن ذبيحة المسيح يعني، لأن ده كان مَثل.. المَثل بتاع الإبن الضال ده مَثل.. طيب وبعد ما نتوب ونرجع لربنا يحصل إيه.؟! إسمعوا يحصل إيه يحصل كلام حلو قوي آية ٨ ***"يُبلع الموت إلى الأبد"..*** مادام هاتاكلوا جسد المسيح ودمه؛ يُبلع الموت إلى الأبد نخش بقى في الأبدية ***"ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه"..*** الدموع دي دموع التوبة، الدموع بتاعة التوبة دي يمسحها مين يا أولاد.؟ يمسحها يسوع

نفسه، هو عمل إيه في الخروف الضال مش حاطه على كتفه.! مين يمسح الدموع إلا المسيح.!

دموع مين إللى هايمسحها يا أولاد أي دموع أي واحد بيعيط.؟! يمكن واحد ضاعت فلوسه وقعد يعيط هايمسحله دموعه.؟ قال لأ بيمسح دموع التائبين **"ويُبلع الموت إلى الأبد"..** يمكن تقولي لأ طب ويُبلع الموت إلى الأبد دي لسة مادخلناش في الحكاية دي.؟ أقولك لا إحنا دخلنا فيها من يوم ماتصلب المسيح واتقدمت الذبيحة وأكلنا العجل المسمَّن إبتُلع الموت إلى الأبد.

يعني هل الموت له سلطان على ولاد ربنا النهاردة.؟ مالوش سلطان على ولاد ربنا.. يبقى إبتُلع إلى الأبد.. ومسح الرب كل الدموع، وينزع عار شعبه عن كل الأرض، لأن الرب قد تكلم.. صدقوني يا أولاد عاوز أقول حاجة دي ترتيلة عند إخواتنا بتوع خلاص النفوس كتير بيرتلوها ويمسح الرب الدموع ومش عارف إيه؛ لكن شوف هنا تلاقيها محطوطة في الكنيسة محبوكة مع الإبن الضال.. أسبوع صوم وأسبوع

تذلل.. تبص تلاقي الآيات دي ترن في ودن الواحد.. فعلاً أنا مش عارف إشعياء ده مش بيوصف الإبن الضال؛ ده بيعيش جوة مشاعره العميقة جدًا جدًا بالمنهج الكنسي الحلو إللى الكنيسة بتاعتنا حطِّته.. التوبة يا ولاد فيها كدة حاجات لذيذة في الأصحاح ٢٦ أولاً التوبة بعد ما إبنه يخش في حضن ربنا ***"إلى إسمك وإلى ذكرك شهوة النفس"..*** الآية ٨ ففي طريق أحكامك يارب ***"في طريق أحكامك انتظرناك"..*** أيوة طبعًا فيه إنتظار مش كان الأب منتظر إبنه والإبن برضه كان منتظر يرجع لأبوه ***"إلى إسمك*** -يارب- ***وإلى ذكرك شهوة النفس"..*** في الآية ١٧ أظن مافيش بقى تشبيه للتوبة أحسن من ده مافيش أروع منه بقى ***"كما أن الحُبلى تقارب الولادة تتلوى وتصرخ في مخاضها هكذا كنا قدامك يارب"..*** فالتوبة عملية تمخض يعني دموع عشان بتتولد حياة جديدة للنفس.. طيب الخروف الضال ده لما يرجع يا ولاد مش يقولك يرجعه لمياه الراحة في المراعي الخضراء.. وده تعبير سفر الرؤيا.. ونفس القديس إغريغوريوس يقولك الخروف

الضال حَطه على كتفه ليه.؟ عشان يبقى قريب من الجنب إللى طلع منه الماية ساعة المسيح أما إتضرب بالحربة في جنبه.. وفي نفس الوقت لو تلاحظوا في أصحاح ٢٧ بقى في ذلك اليوم الآية ٣ ولا الآية ٢ ***"في ذلك اليوم غنوا للكرمة المشتهاة، أنا الرب حارسها أسقيها*** -أنا هاعملكم أكلة حلوة- ***كل لحظة لئلا يوقع بها أحرسها".***

ختام الموضوع كله في آخر الأصحاح يقولك كدة لأنه ليس شعبًا لازم هارحم الشعب إللى هايتوب ده ليَّ في الآية ١١ ***"لأنه ليس شعبًا ذا فهم لذلك لا يرحمه صانعه ولا يترأف عليه جابله ويكون في ذلك اليوم أن الرب يجني من مجرى النهر إلى وادي مصر وأنتم تُلقَطون واحدًا واحدًا"..*** مش بيقولك الخروف الواحد أهم من كام من التسعة والتسعين واحدًا واحدًا يا بني إسرائيل واحد واحد ***"ويكون في ذلك اليوم إنه يضرب ببوق عظيم فيأتي التائهون"..*** ماهو الإبن الضال ده كان تايه مش قالك كان ضالاً تائهًا يعني فوُجد ***"فيأتي التائهون في أرض أشور والمنفيون*** -والتوبة والبعد

عن ربنا ده نفي برضه- ***والمنفيون فى أرض مصر ويسجدون للرب في الجبل المقدس"..*** في أورشليم.. الجبل المقدس هو حضن الآب.

طبعًا ما يغيبش عننا أبدًا يا أولاد إن التوبة لازم تكون مش مجرد باستغفار.! يعني إن أنا ماعملش خطية إن كنت باسرق ماعملش أسرق لأ.. إحنا دايمًا نقول إن التوبة رجوع لحضن الآب.. التوبة رجوع لحضن الآب.. فالمسيح هو المركز.. فدايمًا يتكلم في الأصحاح ده إن هو المسيح هايكون حجر الزاوية إلى آخره في الآية ١٦ في الأصحاح ٢٨.

أصحاح ٢٩ إللى هو آخر أصحاح بقى في أسبوع الإبن الضال ده، أنا كنت قاعد في الكنيسة كدة كان يوم جمعة وبعدين كان حتى كنت أنا قاريها قبليها لكن كان الورق بتاع القطمارس حتى مقطوع ومش لاقيينه، إنما كنت عارف إن الإنجيل بتاع اليوم ده عن المرأة الكنعانية كانت عمالة تصرخ تصرخ، تصور إن إشعياء الحتة إللى جابوها في اليوم ده يقول لأن في الآية ١٣ ولا ١٢ بيقول ***"لأن هذا الشعب قد إقترب إليَّ بفمه***

وأكرمني بشفتيه وأما قلبه فأبعده عني وصارت مخافتهم مني وصية الناس معلمة".. بيقولك يعني إن همَّ الناس دول الشعب ده كان بيصلي من شفتيه والمرأه الكنعانية كانت بتصلي منين.؟ من قلبها.. لما الإتنين دول كانوا وراء بعض أنا بقيت هاتجنن كدة أقول شوف الـ contrast اللطيف يجيبلي حتة من العهد القديم يوريني قد إيه الناس المرائيين بيصلوا، ويوريني شوف المرأة دي كانت بتصلي إزاي حاجة كانت جميلة جدًا.!

نخش بقى في الأصحاح إللى بعديه بتاع المرأة السامرية، المرأة السامرية في الواقع هابتديه بالشفاء بتاع حزقيا الملك.. أنا مش عارف الآية كام لكن أنا فاكر كدة بيقوله ***"قد رأيت دموعك"..*** قد رأيت دموعك ودي أروع صور التوبة.. يعني برضه ربنا بص كدة مين يطلَّع لي الآية دي في الأصحاح ٣٨ آية ٤ ***"قد رأيت دموعك"..*** قد رأيت دموعك.. ودي كفاية.. كفاية خالص الآية دي إن إنت يا إبن ضال يا إللى راجع.. وإنت راجع ليه أنا حضنتك وكدة شوفت في عينيك شوية

دموع ***"قد رأيت دموعك"..*** إحنا قولنا دلوقت وصلنا حد النُص نبتدي بقى في الحاجات المعزية.. فالأحد بتاع السامرية الأسبوع بتاع السامرية يبتدي الأصحاح الأربعين الأول قال ***"رأيت دموعك"..*** وبعدين يقول ***"طيبوا قلب أورشليم*** عزوها عزوها ***نادوا بأن جهادها*** جهاد الصوم بقى يا إللى وصلتوا لغاية النُص بقى إبتديت أشوف جهادها، ***جهادها قد كمل إثمها قد عُفي عنه إنها قد قبلت من يد الرب ضعفين عن كل خطاياها"..*** كله خلص خلاص.. آية حلوة دي نفتتح بيها الأسبوع ده إللى إحنا فيه ده إللى هو أسبوع السامرية، وإنتم وصلتم لـ conclusion مهم جدًا جدًا إيه هو ده.؟ ***"صوت قائل ناد فقال بماذا أُنادي"..*** قال ***"كل جسد*** -إللى هو المركز بتاع الصوم- ***كل جسد عشب*** وكل الجمال بتاع الجسد كزهر الحقل ***العشب ذبل والزهر لأن نفخة الرب هبت عليه، حقا الشعب عشب"..*** يعني دي فلسفة الصوم كله ببساطة.

أنا عاوز أمشي بسرعة كدة الأصحاح ٤١ و ٤٢ و٤٣ (٤١

من آية ٤ لـ ١٤) مش كدة أصحاح ٤١ بيقول كدة في الآية ٩ ***"أنت عبدي إخترتك ولم أرفضك"..*** في آية ١٠ ***"لا تخف*** -ماتخافش أبدًا- ***لأني معك"..*** مش دي تطمينة حلوة وإنت ماشي في رحلة الصوم كدة في نُص الصيام؛ يقولك لا تخف لأني... إتأكد بقى من الحتة دي ***"لا تتلفت لأني إلهك قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بيمين بري"..*** في آخر الـ paragraph ده ***"لا تخف أنا أُعينك"..*** (أصحاح ٤٢: ٥-١٦) الناس إللى مشيت مع المسيح هاتعمل حاجات لذيذة جدًا.. هاتحس بحاجات كتيرة من ٥ لـ ١٢ ***"أجعلك عهدًا للشعب ونورًا للأمم".. "غنوا للرب أغنية جديدة"..*** في الآية ١٠ تسبحة من أقاصي الأرض، في الآية ١٢ ولا ١٣ آية ١٣ ***"الرب كالجبار يخرج كرجل حروب ينهض غيرته"..***

أظن إحنا ماعندناش في العهد الجديد ربنا ظهر بالقوة الجبارة دي فين.؟ على الصليب.. لأنه على الصليب سحق أقوى عدو.. أقوى أعداء sorry مش عدو.. سحق الشيطان على الصليب وسحق الموت إللى هو العدو الأخير ***"أين شوكتك***

يا موت".. فالإتنين كسرهم على الصليب.. إشعياء ٤٣: ١-٩ الآية ٨ ***"أخرج الشعب الأعمى وله عيون والأصم وله آذان"..*** بجد صدقوني، طيب وده لو حبيت إنت تلخص قصة السامرية دي آخر يوم في السامرية إللى هو يوم الجمعة، لو إنت حبيت تلخص حياة السامرية كلها تقول إيه الست دي كانت إيه كانت عمياء وكانت إيه كمان.؟ وخرسة لا هي فاهمة بتكلم إيه، ولا هي سامعة، وكانت عمياء مش شايفة حاجة.. لدرجة قالتله طيب هو مين يا سيد.؟ قالها أنا الذي أُكلمك فَجَت سجدت.. فهي ما كانتش شايفة.. يعني هو المسيح كان قدامها في الأول لكن هي كانت عمياء.. فالمقصود بالصوم إنه يوصلنا لحالة تفتيح العينين وتفتيح الودان لكلمة ربنا.. نفهم كلمة ربنا وعينينا تفتح عن النعمة بتاعته ***"أخرج الشعب الأعمى وله عيون"..*** أخرج السامرية ولها عينين وأخرج السامرية الصماء ولها آذان ***"أنتم شهودي يقول الرب".***

الأسبوع إللى بعديه بقى فاضل أسبوعين إتنين بقى إللى هو

الأسبوع بتاع المخلع وأسبوع الأعمى.. أسبوع المخلع يبتدي من أصحاح ٤٣ المخلع ٣٨ سنة يبقى ماله ده يبقى راجل غلبان ده عاوز خلاص كبير من ربنا عاوز واحد يقوِّمه ***"هكذا يقول الرب لمسيحه*** -لكورش- ***كورش الذي أمسكت بيمينه لأدوس أممًا".. "مصور النور*** -في الآية ٧- ***وخالق الظلمة صانع السلام وخالق الشر أنا الرب صانع كل هذه أقطري أيتها السموات من فوق ولينزل الجو برًا لتنفتح الأرض فيثمر الخلاص ولتنبت برًا معًا أنا الرب قد خلقته"..*** هاتبقى الشفاء سهل والبر إلى الأرض والمخلع هايقوم وهايبقى عهد جديد خالص.

الأسبوع الأخير بقى بتاع الأعمى من أول أصحاح ٤٨ ده أسبوع بقى إللى إحنا بنربطه بالمعمودية مش كدة ولا إيه.؟ مش ده أحد التناصير.؟! أحد التناصير ده مش بتاع الأعمى إللى فتح وإحنا ربطنا المعمودية لأن الراجل كان أعمى وعينيه فتحت فبيقول إيه عنه إشعياء ده.! أصحاح ٤٨ آية ٢١ ***"أجرى لهم من الصخر ماء وشقق الصخر ففاضت***

المياه".. دايمًا المايه ترمز للروح القدس والروح القدس هو إللى بيتم بيه المعمودية.. الروح القدس بيحل على المايه فبتتم المعمودية ونتولد الولادة الجديدة، بعد ما بنتولد في الأصحاح ٤٩ ***"لا يجوعون ولا يعطشون ولا يضر بهم حر ولا شمس لأن الذي يرحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم"..*** حلوة دي زي سفر الرؤيا بالظبط.. ما كانش حد يفتكر الروعة دي إحنا في أسبوع التناصير دلوقت بنتكلم عن المولود أعمى.. أحد التناصير لا يجوعون في الأول يقولك في أول الأصحاح أجرى لهم من الصخر ماء ***"أجرى لهم من الصخر ماء وشقق الصخر ففاضت المياه"..*** إحنا في أسبوع المايه دلوقت وبعدين يقول هنا تاني ***"لا يجوعون ولا يعطشون ولا يضر بهم حر ولا شمس لأن الذي يرحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم"..*** كويس كدة آدي أصحاح ٤٩ إللى هو الأسبوع بتاع المعمودية.. كفاية بقى لغاية كدة.

خلاصة القول بقى عاوزين نعمل ملخص للصيام مش

بيسموها جمعة ختام الصوم، ما إحنا نبتدي بأحد التناصير وننتهي بجمعة يعني الجمعة إللى وراها جمعة ختام الصوم فكدة كفاية إحنا قرينا يومين أهم الإتنين والتلات عن المولود أعمى عن التناصير هانختم بقى ختام الصوم يوم الأربع والخميس والجمعة.. آه ده ختام الصوم بقى أصحاح ٥٨ ختام الصوم، هايعمل إيه بقى في ختام الصوم ده.؟ ختام الصوم بيقولك كدة ***"أليس هذا صومًا*** -في الآية ٦- ***أختاره حل قيود الشر"..*** الإنسان في آخر الصيام بيطلع حر كدة مايبقاش مربط بالشر ***"فك عُقَد النير وإطلاق المسحوقين أحرارًا وقطع كل نير أليس أن تكسر للجائع خبزك*** -على فكرة مش تكسروا له خبزًا.! خبزك إنت يعني تأكله من أكلك- ***وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك إذا رأيت عريانًا أن تكسوة وأن لا تتغاضى عن لحمك"..*** مش تدي العريان هدوم، لأ.. تغطي لحمك إنت، وأخد بالك تعبير قوي جدًا لا تتغاضى عن لحمك فالعريان ده لحمك إنت ***"حينئذًا ينفجر مثل الصبح نورك وتنبت صحتك سريعًا"..*** ويقولك كدة

"حينئذٍ تدعو فيجيب الرب".. الله ده من الأول -أول أصحاح- بيقولهم البخور مكرهة لي وإنتم هاتصلوا مش هاسمعكم، دلوقت بيقول ***"حينئذٍ تدعو فيجيب الرب"..*** كويسة دي يا أولاد في آخر الصيام.. شوفتوا بركات الصيام إيه.؟! تدعو.. كفاية إن إنت بتكلم ربنا يسمعلك.. كنت يا عيني الأول تكلم ربنا مايسمعلكش.! يبقى إيه قيمة الصيام.؟ إللى مش مقدرين قيمة الصيام بتاعنا وبيقول صيام إيه ومش صيام إيه وحطيته الكنيسة ومالهوش لازمة ولما نحتاج نبقى نصوم والكلام ده.!! إحنا مالناش دعوة مانحبش نتكلم كتير في الحتت دي ***"حينئذ تدعو فيجيب الرب"..*** فيقول هأنذا يرد عليك علطول يقولك ***"نزعت من وسطك النير والإيماء بالأصبع"..*** ماتحتقرش حد خالص تصالح كل الناس، الإيماء بالأصبع يعني تعمل لواحد كدة يعني تعني نظرة إحتقار "***وكلام الإثم وأنفقت نفسك للجائع*** -مش إديت الجائع أنفقت نفسك للجائع- ***وأشبعت النفس الذليلة يشرق في الظلمة نورك ويكون ظلامك الدامس مثل الظهر ويقودك***

الرب على الدوام ويشبع في الجدوب نفسك، وينشط عظامك فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه، ومنك تبنى الخرب القديمة".. يعني دي تنفع للخدام.. الخادم كمان إن صام صيام حلو يبقى يبني الخرب القديمة إللى خربانة.. فده إحنا إبتدينا في ختام الصوم دلوقت ده الأربع، والخميس أهو أصحاح ٦٥ من آية ٨ لـ ١٦ إقروا معايا وقولوا كدة شوفوا ده يطلع إيه في العهد الجديد ده ***"فيكون شارون مرعى*** -دي آية ١٠- ***مرعى غنم ووادي عخور مربض بقر لشعبي الذين طلبوني"..*** يعني هايرعاهم مرعى أنا ماعرفش المناطق لكن كلها معاني زي دي.. لكن عاوزك تقرأ معايا، بيقولك كدة في الآية ١٣ الجدع إللى يقولي هو عايز يقول إيه ***"لذلك هكذا قال السيد الرب هوذا عبيدي يأكلون وأنتم تجوعون، هوذا عبيدي يشربون وأنتم تعطشون، هوذا عبيدي يفرحون وأنتم تحزنون، هوذا عبيدي يترنمون من طيبة القلب وأنتم تصرخون من كآبة القلب ومن إنكسار الروح"..*** دي تطلع إيه دي ها.؟ الموعظة على

الجبل تطويبات دي طوبى للحزانى لأنهم يتعزون، طوبى للجياع والعطاش لأنهم يشبعون، لو تاخد الموعظة على الجبل في إنجيل لوقا أصحاح ٦ تلاقيها بقى فيها الكلام ده بالنص.! طوبى لكم أيها الحزانى لأنكم ستضحكون، ويل لكم أيها الضاحكون لأنكم ستبكون.. فإذا كان الصوم هايوصلنا لآخر يعني مش بس هاينبت صحتنا أهي دي ختام الصوم شوفت ختام الصوم يعني إيه.؟ هايوصلك للتطويبات بتاعة المسيح بالظبط.! أنا هاسيبهالك كدة طبعًا تقراها على مهلك حط قصادها إن هي دي التطويبات في العهد القديم، وممكن تقراها أحسن في لوقا ٦ عشان متى ذكر الناحية الإيجابية بس في التطويبات، لوقا ذكر السلبية والإيجابية يعني قال الويل لكم أيها الضاحكون لأنكم ستبكون، وطوبى للحزانى لأنهم يضحكون.. متى أخد الحتة الإيجابية ***"طوبى للحزانى لأنهم يتعزون"..*** يوم جمعة ختام الصوم هايبقى بقى ده يوم يعني من ١٠ لـ ٢٤ ***"إفرحوا مع أورشليم وابتهجوا معها"..*** أصحاح ٦٦ أنا في أول الكلام قولت الكلمتين دول

قولت إن الأصحاح ٦٦ ده بيتكلم عن الكنيسة الجديدة مش قولت كدة.! قولت إن ده يوم الخمسين تقراه إنت على مهلك كدة، بيقولك كدة ***"هل تولد أمه في يوم واحد"..*** أكيد طبعًا مش بتتقري لكن هي دي يعني عنوان الأصحاح ده إللى هو الآية ٨ أمة تتولد في يوم واحد دي تبقى في يوم الخمسين لأن مافيش في التاريخ أمة إتولدت في يوم واحد suddenly كدة فجأة إلا يوم الخمسين.! إنما ده ثمرة الصوم هايمتعك ببركات الصوم الخمسين.

الكنيسة عجيبة جدًا.. أنا كنت إتكلمت مرة عن الزمن إن مالهوش قيمة ولا حساب أبدًا في ذهن الإنسان الروحي.. تتلخبط الحاجات مع بعضيها، يبص يلاقي الدموع في عينيه والفرح جوة قلبه.. مع إن في منطق العالم مش ممكن دموع مع فرح.. الحزانى لأنهم يتعزون.. لأن دي حاجات متضادة إزاي تتجمع في لحظة واحدة في قلب الإنسان المسيحي.؟ لأن المسيح شال الزمن من وسط الحاجات دي.. فهنا بيقول كدة بسرعة كدة في يوم جمعة ختام الصوم هاتحسوا

بالحاجات دي، وده تنبيه لأسبوع الآلام وأسبوع الآلام مش أسبوع حزن إنتم بتيجوا تحزنوا في أسبوع الآلام.. بيني وبينكم ده الأسبوع إللى بتستنوه كل سنة عشان تفرحوا وتتعزوا فيه صح ولا غلط.؟! يوم الجمعة الكبيرة نعمل زي الستات العواجيز كل واحدة تروح تلبس فستان أسود وتيجي عندها ميت صحيح كدة يقولك ما يحضروش أحد الزعف إللى عندهم ميت لكن يحضروا الجمعة الكبيرة عشان يلبسوا فساتين سودة لأ.!! ده أسعد يوم بيني وبينك.. مابيطلعش من ذهنك.. بتستناه لما بيبقى صابح عندك إمتحان بتقول برضه أروح الجمعة الكبيرة أحضرلي شوية.. فده يوم الفرح؛ فيقول هنا ***"وابتهجوا معها"..*** مادام صومت صوم حلو يبقى لازم تفرح في الآخر ***"إفرحوا معها فرحًا يا جميع النائحين عليها"..*** الحزانى النهاردة يفرحوا في ختام الصوم.. إللى تعبوا في الصوم؛ النهاردة يوم الفرح.. يوحنا فم الذهب له ميمر جميل جدًا يتقرأ في عيد القيامة إسمه ميمر القيامة كان زمان يطبعوه كدة، كنت فاكر وإحنا صغيرين يوزعوه.. لكن الميمر

ده كله بيتلخص على إنه النهاردة يوم الفرح للى تعب وصام في الصيام الكبير، فلازم ييجي النهاردة يجني الفرح بتاعه ***"إفرحوا معها فرحًا يا جميع النائحين عليها لكي ترضعوا وتشبعوا من ثدي تعزياتها لكي تعصروا وتتلذذوا من درة مجدها"..*** شوفوا بقى الدلع بقى.! هانخش في الدلع ***"لأنه هكذا قال الرب هأنذا أدير عليها سلامًا كنهر ومجد الأمم كسيل جارف"..*** شوف بقى الدلع بتاع ربنا هايدلعنا بإيه مش كفاية الخروف الضال حطنا على كتفه إلا يقولك فترضعون.. يقعدوا يرضعونا زي البيبي وعلى الأيدي تُحملون، ويشيلنا على إيديه وعلى الركبتين تدللون ويدلعنا على الركبتين، مش هو ده إللى بيحصل للإنسان إللى مولود ولادة جديدة.؟! يبقى إحنا في نهاية الصيام بتكون حياتنا عيشنا التوبة بمفهومها الجميل.. وعيشنا في حضن ربنا.. ومن حقنا في أسبوع الآلام إن إحنا نفرح ونتدلل ونتمتع بالبركات الكبيرة دي، ده من ٢٤:١٠، في الآية ٢١ ***"واتخذ أيضًا منهم كهنة ولاويين قال الرب"..*** عارفين يعني إيه كهنة

ولاويين.؟ مش في أول الأصحاح نسيتم إن هو قال البخور مكرهة قدامي، طيب مين إللى بيقدم البخور.؟ الكهنة.. يبقى الكهنة مرفوضين في أول الصيام يعني قصده العبادة كلها مرفوضة، ففي آخر الصيام ***"وأتخذ أيضًا منهم كهنة"..*** عشان يرفعوا بخور بقى.. الحقيقة أحسن تعبير بقى في الآية ٢٢ أنا هاقراها لغاية الآخر بقى ***"لأنه كما أن السموات الجديدة والأرض الجديدة التي أنا صانع تثبت أمامي*** -كل حاجة تبقى جديدة كدة ثابتة وجديدة- ***هكذا يثبت نسلكم واسمكم ويكون من هلال إلى هلال ومن سبت إلى سبت أن كل ذي جسد يأتي ليسجد أمامي قال الرب ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوا عليَّ لأن دودهم لا يموت ونارهم لا تُطفأ ويكونون رذالة لكل ذي جسد"..*** في يوم ختام الصوم بنقرأ إنجيل صعب قوي ***"هوذا بيتكم يترك لكم خرابًا"..*** في الوقت ده إحنا بناخد فيه تعزيات.. والتطويبات والعيشة مع المسيح وإنه هايكافئ وهايمسح الدموع وهايكافئ كل واحد على تعبه في الصوم.. ما تنساش الكنيسة إن تقول

اليوم ده يوم دينونة، يوم الرب دايمًا يوم مزعج ومخيف وفي نفس الوقت يوم مفرح ومعزي.. يوم مزعج ومخيف للنفوس إللى عاكست ربنا.. ويوم مفرح ولذيذ للنفوس إللى عاشت مع ربنا.. فبيقولك اليوم ده هايشوفوا كل حاجة جديدة قدامهم ويخرجوا في نفس الوقت يشوفوا جثث الذين عصوا عليَّ.

مجدًا للثالوث الأقدس.